

٦- باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ (٥) - شرح الشمائل

المحمدية - شريف علي

شريف علي

قال وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيضه كأنما صبغ من فضة رجل الشعر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض كأنما صبغ من فضة راجل الشعر - [00:00:00](#)

قال في في الحديث يقول أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض كأنما صبغ من فضة اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لونه - [00:00:20](#)

ابيض كلون الفضة فكانه صبغ وخلق منه وقوله من فضة باعتبار ما كان لها من لمعان وبريق والمعنى انه كان أبيض مقبولاً غاية القبول وقوله رجل الشعر اي مصراحاً فلم يكن شديد الجعود - [00:00:33](#)

ولا شديد النعومة كما تقدم. سيأتي بيان الكلام عن شعر النبي صلى الله عليه وسلم بل كان بينهما قال كانما صبغ من فضة قال الصناعي رحمه الله لما يعلوه من الاضاءة ولمعان الانوار والبريق - [00:00:56](#)

راجي للشعر مصرح الشعر وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال لانه من رجال شنوة - [00:01:13](#)

ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فاذا اقرب من رأيت به شبهها عروة ابن مسعود ورأيت ابراهيم عليه السلام فاذا اقرب من رأيت به شبهها صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم - [00:01:28](#)

ورأيت جبرائيل فاذا اقرب من رأيت به شبهها دحبة قال قاري رحمه الله في قوله عرض علي الانبياء فيه اماء الى افضليته صلى الله عليه وسلم. لقوله عرض علي الانبياء - [00:01:42](#)

وزلك العرض ليلة الاسراء وقيل في المنام وقال القاضي عياض رحمه الله اكثر الروايات في وصفهم تدل على انه صلى الله عليه وسلم رأى ذلك ليلة اسرى به وقد وقع ذلك مبينا في رواية ابي العالية عن ابن عباس الى اخره - [00:02:01](#)

فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال قال القاضي رحمه الله هو الرجل بين الرجلين في كثرة اللحم وقلته الرجل بين الرجلين في كثرة اللحم وقلته قال اهل اللغة الضرب - [00:02:19](#)

هو الرجل الخفيف اللحم كانه من رجال شنوة؟ قال النwoي رحمه الله شنوة قبيلة معروفة وعايز زكر معنا في زكر معاني شنوة وقال بعض الشرح الشنوة التباعد من الاذناس ومنهم اسد شنوة - [00:02:41](#)

وهم حي من اليمن ولعلهم لقبوا بذلك لطهارة نسبهم ونظافة حسبهم وحسن سيرتهم وادبهم فهذا وصف موسى عليه السلام. فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال كانه من رجال شنوة - [00:03:06](#)

كانه رجل من رجال شنوة وقال القاري رحمه الله وهم المتوسطون بين الخفة والسمن والظاهر ان المراد تشبيه صورته بهم يعني تشويه صورة من موسى عليه السلام والظاهر ان المراد تشبيه صورته بهم لا تأكيد - [00:03:25](#)

لا تأكيد خفة اللحم لان الافادة خير من الاعادة. يعني ايه يا شباب يعني ايه الكلام ده هو ووصفه بوصفين قال قال صلى الله عليه وسلم فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال - [00:03:52](#)

ده رقم واحد كانه من رجال شنوة فضرب من الرجال ده يتكلم عن الرجل الخفيف اللحم هو الرجل بين الرجلين في كثرة اللحم

وقلته فقال ايه وقلقي هم المتوسطون بين الخفة والسمن ده في معنى رجال شنواه - [00:04:12](#)
والظاهر ان المراد تشبيه صورته يعني سورة موسى بهم بسورة ايه؟ رجال شنواه لا تأكيد خفة اللحم لأن الافادة خير من الاعادة يعني
ايه الافادة خير من الاعادة عشان نفهم كلام العلامة - [00:04:34](#)

الافادة يعني افادة معنى جديد ان انا ان انا بدل ما انا اعيد الكلام اكرر الكلام من غير داعي ان انا ايه اجدد المعنى فضرب من
الرجال كأنه من الرجال شنواه - [00:04:53](#)

اما ان هي معناها كانه من الرجال عشان هو تأكيد على ضرب من الرجال ان هو يعني خفيف اللحم انه الرجل بين الرجلين في كثرة
اللحم وقلته او ان انا هنا بضيف معنى - [00:05:09](#)

ضرب من الرجال ده معنى كانه من رجال شنواه يعني في الصورة فده معنى كلام ايه القاضي؟ وهم المتوسطون بين الخفة والسمن
والظاهر ان المراد تشبيه صورته بهم. لا تأكيد خفة لا تأكيد خفة اللحم - [00:05:23](#)

لان الافادة خير من الاعادة يعني لو في فرصة ان انا احمل المعنى على معنى جديد يضيف ماشي فده معنى كلام ايه؟ القاري ان
الافادة خير من الاعادة. مفهوم يا شباب - [00:05:42](#)

طيب ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فاذا اقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود اي الثقفي وعروة ابن مسعود ده اللي هو
الذى ارسلته قريش النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية - [00:05:57](#)

وقد اسلم سنة تسع من الهجرة وله قصة آآ في في يوم الحديبية موجودة في كتب السير وفي الاحاديث وهو احد الرجلين الذين
قالت قريش فيهما وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرتيين عظيم - [00:06:14](#)

تقيل ان المقصود اه الوليد بن المغيرة او عروة ابن مسعود الثقفي بيت سقيف ورأيت ابراهيم عليه السلام فاذا اقرب من
رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه اي انه صلى الله عليه وسلم اشبه الناس بابراهيم الخليل عليه السلام - [00:06:37](#)
ورأيت جبرائيل فاذا اقرب من رأيت به شبها دحية وهو بن خليفة الكلب صحابي صحابي جليل شهد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم المشاهد كلها بعد بدر وكان جبريل يأتي - [00:07:07](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم في غالب في احيانه على صورته لانه كان بارعا في الجمال كان ايه؟ دحية رضي الله عنه كان
بارعا في الجمال بحيث تضرب به الامثال - [00:07:24](#)

يعني يضرب به المثل في الجمال وفي الحديث جواز تشبيه الانبياء والملائكة بغيرهم وعن سعيد الجريري قال سمعت ابا الطفيلي
يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه الارض احد رآه غيري - [00:07:43](#)

قلت صفه لي حرص على معرفة وصف النبي هذا الرجل من التابعين عن سعيد الجريري قال سمعت ابا الطفيلي رضي الله
عنه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه الارض - [00:08:02](#)

يعني اليوم احد رآه غيري لانه اخر من مات من الصحابة قلت صفه لي قال كان ابيض مليحا مقصدا قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم وما بقي على وجه الارض احد رآه غيري وذلك لان ابا الطفيلي رضي الله عنه هو عامر ابن وائلة الليثي - [00:08:22](#)

وهو اخر الصحابة موتا فولد عام الهجرة وتوفي سنة مئة وعشرة للهجرة وبوفاته ختم الصحابة الكرام فوصفه قال ايه بقى؟ قال كان
ابيض مليحا مقصدا ابيض منيحا معروفا مقصدا قال النوي هو الذي ليس بجسم - [00:08:47](#)

ولا نحيف ولا طويل ولا قصير اللي هو تقدم معنا وصف كان رابعة يعني وسط بين الرجال فجمع للنبي صلى الله عليه وسلم من
الملائحة والاعتدال او في نصيب والبس من الجمال ايه حلة - [00:09:18](#)

فقد قيل في تعريف الجمال هو تناسب الخلقة واعتدالها واستوانتها قال ابن القيم رحمة الله ركزوا بقى في الكلام اللي جاي ده قال
وكم الله سبحانه له مراتب الجمال ظاهرا وباطنا - [00:09:38](#)

وكان احسن خلق الله خلقا وخلقوا واجلهم صورة ومعنى قال واختيار الله لنبيه صلى الله عليه وسلم هذه السورة واصرامه ايه تلك
الكرامة هو من تمام رحمة الله تعالى بخلقه - [00:09:55](#)

ركزوا في المعنى ده معنى في غاية الجمال يقول ان ربنا سبحانه وتعالى من رحمته من تمام رحمته بالخلق ان الله سبحانه وتعالى ارسل رسوله صلى الله عليه وسلم على هذه السورة الحسنة ان هذه السورة الجميلة - [00:10:16](#)

قال فان الله تعالى انما ارسل رسلاه اعدارا وانذارا لخلق ولا نجاة لاحد الا باتباع الرسل والايام بهم ومن شأن تلك السورة الكريمة ان تكون قريبة من النفوس محبوبة له - [00:10:34](#)

يعني لما ت Shawf النبي عليه الصلاة والسلام في اجمل سورة واكمel هيئة واحسن سمت واحسن طريقة في الكلام والبيان وافصح اه كلام وابلغ معاني هذا يأخذ بمجامع القلب يعني ده يسهل الايمان. يسهل عملية الايمان - [00:10:55](#)

قال ان تكون قريبة من النفوس محبوبة لها من شأن ومن شأن تلك السورة الكريمة ان تكون قريبة من النفوس محبوبة لها وهذا شرط لازم للايمان بانبياء الله تعالى ورسله. ان نحبهم ونعظمهم - [00:11:14](#)

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لمؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا قال ابن القيم رحمه الله ولما كان الجمال من حيث هو محبوبا للنفوس - [00:11:32](#)

معزما في القلوب لم يبعث الله نبيا الا جميل الصور لأن الجمال معظم في قلوب الناس فربنا سبحانه وتعالى من رحمته بالخلق لم يبعث لم يبعث الله نبيا الا جميل الصورة. حسن الوجه كريم الحسب والنسب. حسن - [00:11:55](#)

الصوت كذا قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان يكون الرسول الذي يرسل اليه حسن الوجه وكان يقول اذا ابردتم الى بريدا يعني اذا ارسلتم الى رسوله فليكن حسن الوجه حسن الاسم - [00:12:16](#)

ومن اجل ذلك ذكر العلماء صفة النبي صلى الله عليه وسلم ضمن الدليل على نبوته صلى الله عليه وسلم فاهمين المعنى ده يا شباب وقال عبدالله بن سلام رضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس اليه - [00:12:38](#)

ان جفل اي ذهبو مسرعين اليه. في الهاشم تحت وقيل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت في الناس لانظر اليه وعبدالله بن سلام حبر من احبار اليهود عالم - [00:13:00](#)

ويعلم يعلم صفة النبي صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب وكان - [00:13:14](#)

اول شيء تكلم به ان قال ايها الناس افسوا السلام واطعموا الطعام وصلوا والناس نيا متدخلوا الجنة بسلام بيكقول ايه؟ فلما استبنت وجه رسول الله اي عرفت وتبينت عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب - [00:13:32](#)

بيقول ايه؟ فان الظاهر عنوان الباطن فان الظاهر عنوان الباطن يعني اللي في باطن الانسان من الصدق والامانة والرحمة يظهر على ظاهره الانسان اللي بيتفقى ربنا سبحانه وتعالى ويخشى الله عز وجل - [00:13:49](#)

ويصلبي بالليل ده ربنا سبحانه وتعالى يلبسه لباس النور وقال عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فان الظاهر عنوان الباطن. وكان عبدالله بن سلام رضي الله عنه يقول قال زيد بن - [00:14:12](#)

سعنة ما من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه. الله اكبر الا اثنتين لم اخ لم اخبرهما منه يعني لم اتبين - [00:14:30](#)

اه هاتين العلامتين لم اخيرهما منه يسبق حلمه جهله يسبق حلمه جهله ولا تزيد شدة الجهل عليه الا حين لان دى محتاجة موافق يظهر فيها يظهر فيها حلم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:49](#)

فيبيقول لك ان العلامات الظاهرة عرافه في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابن القيم رحمه الله ولقي بعض الصحابة راهبا. فقال اي الراهن صف لي محمدا كانى انظر اليه - [00:15:14](#)

فاني رأيت صفتة في التوراة والانجيل. قال يوصف لي محمد صلى الله عليه وسلم كانى انظر اليه فاني رأيت صفتة في التوراة والانجيل فقال لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير وذكر بعض صفتة صلى الله عليه وسلم فاسلم الراهن - [00:15:28](#)

وفي صحيح ابن حبان عن طارق بن عبدالله المحاربي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوقه في المجاز

وعليه حلة حمراء وهو يقول يا ايها الناس - [00:15:47](#)

قولوا لا الا الله لا الا الله تفلحوا ورجل يتبعه يرميه بالحجارة وقد ادمى عرقه وكتفه وهو يقول ايها الناس لا تطيعوه فانه كذاب فقلت من هذا؟ قيل هذا غلامبني عبد المطلب - [00:15:59](#)

قلت فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة؟ قيل هذا عبد العزى ابو لهب عليه لعنة الله قال فلما ظهر الاسلام خرجنا في ذلك حتى نزلنا قريبا من المدينة ومعنا ظعينة لنا ظعينة يعني المرأة - [00:16:20](#)

في حين نحن قعود اذ اتنا رجل عليه ثوبان ابيضان فسلم وقال من اين اقبل القوم قلنا من من الريدة ومعنى جمل قال اتبعون هذا الجمل؟ اتبعون هذا الجمل قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتبعون هذا الجمل؟ قلنا نعم - [00:16:36](#)

قال فبكم بكم؟ قلنا بكم وكذا صاعا من تمر فاخذه ولم يستنقصنه يعني لا ايه ما فاصلش قال قد اخذته ثم توارى بحيطان المدين فتلاومنا فيما بيننا فقلنا اعطيتم جمالكم رجلا لا تعرفونه - [00:16:58](#)

فقالت ظعينة المرأة لا تلاوموا فاني رأيت وجه رجل وده الشاهد بقى فاني رأيت وجه رجل لم يكن ليغفركم يعني مش مش هيغشكم ولا يخونكم لم يكن ليغفركم ما رأيت شيئا اشبه بالقمر ليلة البد من وجهه - [00:17:22](#)

الى اخر الحديث. فالشاهد قالت ظعينة لا تلاوموا فاني رأيت وجه رجل لم يكن ليغفركم ما رأيت شيئا اشبه بالقمر ليلة البد من وجهه صلى الله عليه وسلم كده تكون خلصنا - [00:17:44](#)

آآ الباب الاول باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين. ان شاء الله لنكمel بازن الله غدا باب ما جاء في خاتم النبوة - [00:18:00](#)

قال صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:18:21](#)